قضايا الحـ

الحوار الوطني الشامل الجاري بين مختلف مكونات القوى السياسية والاجتماعية تحمل قضايا ومشاريع تطرح على طاولة الحوار بحاجة الى مناقشة جادة وعرضها على المجتمع اليمني خاصة وان كافة فرق العمل شارفت على اقرار خطط عملها المكتبي والميداني للالتقاء بالمجتمع المحلي والاستماع الى قضايا وآراء المواطنين.
«الميثاق» تترجم رؤى اعضاء مؤتمر الحوار بكافة أطيافهم السياسية وتنقلها للرأي العام فإلى الحصيلة التالية :

منصور الغدرة -توفيق الشرعبي

د.الشعيبي: هناك تنسيق بين القوى السياسية وتقارب في وجهات النظر

أكد الدكتور يحيى محمد الشعيبي عضو اللجنة العامة للمؤتمر عضو مؤتمر الحوار الوطني أن المرحلة التي قطعها مؤتمر الحوار أسهمت في التقريب بين وجهات نظر مختلف القوى السياسية المشاركة في الحوار الوطني.

وأشار خلال محاضرة له في المركز الثقافي بمدينة ذمار الخميس ضمن برنامج دعم الحوار الوطني الذي ينفذه منتدى التنمية السياسية إلى أن الحوار الوطني قطع شوطا كبيرا في تنفيذ المهام الموكلة إليه وان جهودا كبيرة تبذلها اللجان التسع في التهيئة لنز و لها ولفت إلّى أن من ابرز المهام المعولة على مؤتمر الحوار الوطني الخروج بدستور جديد يستوعب مختلف آمال وتطلعات أبناء الشعب اليمني وينظم العلاقة بين الدولة والمواطن يرسم ملامح شكل الدولة.

وقال الشعيبي: لا يوجد شيء جاهز وان هناك تقارب بين وجهات النظر لدى المشاركين وان تنسيقات ستظهر بين القوى السياسية ستسهم في الوصول إلى التوافق.

واستعرض الشعيبي القضايا التي سيناقشها مؤتمر الحوار الوطني والآمال المعقودة على المشاركين في المؤتمر للخروج باليمن إلى بر الأمان.

الى ذلك اكد محافظ محافظة ذمار يحيى علي العمري على أهمية الحوار الوطني كمخرج للوطن من الأزمة التي شهدتها اليمن خلال الفترة الماضية.

وشدد على أهمية تجسيد الحوار كثقافة لحل المشاكل والتغلب على الصعوبات التي تهدد امن الوطن واستقراره ووحدته.

داعيا الى تضافر جهود كل الخيرين لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني والوصول باليمن إلى بر الأمان والخروج من أزمته والحفاظ على مكتسباته.

قاسم الكسادي عضو مؤتـ

الـرؤى لـم ترتـقِ إلـى مستـ

< طالب الأخ قاسم الكسادي عضو مؤتمر الحوار الوطني أبناء المحافظات الجنوبية بالاستمرار بالنضال السلمي للضغط نحو حل القضية الجنوبية.. مؤكداً في حوار مع «الميثاق» أن القضية الجنوبية تحتاج الى احتواء كل أبناء الجنوب على مرّ الصراعات التي حدثت في الجنوب..
داعياً المتحاورين الى التوفيق بين محتوى الرؤى المقدمة من المكونات السياسية والمدنية وبين صوت الشارع الملتهب في المحافظات الجنوبية. وأشار الى أن الرؤى المقدمة لم تلامس احتياجات المواطنين وإنما عبرت عن وجهات نظر السياسيين وأحزابهم..
مزيد من الطرح الجريء في سياق الحوار التالي:

□ قراءتك للرؤى المقدمة من المكونات السياسية لتشخيص جذور القضية الجنوبية؟

- كل حزب أو مكون قدّم رؤيته من الجانب الذي يراه مناسباً له، ومن خلال طرح كل مكون نرى أن كل واحد لامس القضية الجنوبية، لكن الرؤى لم تصل الى ما يحتاجه المواطن في المحافظات الجنوبية.. كل مكون طرح ما يلامسه السياسي في الجنوب وغفل عما يلامس المواطن.

□ أليس السياسي يحمل هم المواطن؟

- السياسي يرى مصلحته أو مصلحة حزبه وهذا ما يعاب على المكونات التي طرحت رؤاها حول القضية الجنوبية وجذورها.

□ جذور القضية الجنوبية برأيك.. هي كما جاءت في رؤى المكونات في الحوار؟

- هناك رؤى أرجعت جذور القضية الى عام ٦٧م مستندين الى أن القضية كل فترة تثار، ففي عام ١٩٩٠م سعى اخواننا الجنوبيون الذين وقعوا على الوحدة الى إقصاء البعض وزعموا أنهم هم الممثلون للجنوب- أي أقصوا الجنوبيين الذين خرجوا في السبعينيات وفي ٨٦م ورفضوا الاعتراف بهم أو إدخالهم في المكونات السياسية.
وفي ١٩٩٤م أثيرت القضية من جديد ودخلت البلاد في حرب أفضت الى إقصاء المقصيين السابقين لمن أقصوهم وأثيرت بعدها عام ٢٠٠٤م و٢٠٠٧م ومازلنا في

المقاطعون لمؤتمر الحوار ارتهنوا للخارج وينتظرون الإذن!

الجنوبيون المشاركون في الحوار حريصون على حل القضية

صراع.. وإذا لم نحل القضية من جذورها بالنظر الى المتضررين من المواطنين أو بعض الكيانات السياسية التي لم تقدر على إيصال صوتها.. فلابد عند حل القضية من احتواء كل أبناء الجنوب على مر الصراعات التي حدثت في المحافظات الجنوبية.

مزايدة

□ هل ارتقت الرؤى المطروحة الى مستوى القضية الجنوبية؟

- لم تكن عند مستوى ما يأمله أبناء المحافظات الجنوبية.. فهناك رؤى حاول أصحابها استقطاب فصيل من الفصائل.. ورغم أن غالبية من طرحوا الرؤى كانوا شركاء في الحكم السابق ولكنهم سعوا الى تبرئة أنفسهم من أسباب القضية رغم أنهم حكموا سواءً في الشمال أم في الجنوب ولم يكن هناك داعٍ لأن يزايدوا في رؤاهم.

□ هلّ المطلوب من المتحاورين التعامل مع الرؤى المقدمة إليهم أم الإصغاء لصوت الشارع الملتهب في المحافظات الجنوبية؟

- يجب التوفيق بين هذا وذاك وربما هناك طرح متطرف ولا يرتقي حتى الى المستوى الذي تأمله الفئة الصامتة في الجنوب أو يلبي احتياجها.. ويجب التعامل مع صوت الشارع ومع ما احتوته الرؤى ولكن في حدود أن الاثنين ليسوا هم كل أبناء المحافظات الجنوبية أو الممثلين عنهم، فلا الحراك الانفصالي وصي على المحافظات الجنوبية ولا من وضعوا الرؤى ناطقين باسم أبناء الجنوب.
ومن يخرجون الى الشارع ليسوا كل الجنوب وهم مدفوعون من قبل قوى سياسية فقدت مصالحها ومحسوبة أنها هُمشت وأقصيت وتضررت من الحكم.

حس وطني

□ وكيف تنظر الى من شارك في مؤتمر الحوار من فصائل الحراك؟

- هؤلاء يحملون مسؤولية ولديهم روح وطنية ولديهم رؤية ومن أجلها أتوا الى صنعاء لطرح وشرح ما يدور في محافظاتهم، وفعلاً لديهم حس وطني ويستحقون الشكر والتقدير.

□ وماذا عن الذين رفضوا أو قاطعوا الحوار الوطني؟

- أولئك ارتهنوا الى الخارج ولن يأتوا الى مؤتمر الحوار إلا بعد أن يؤذن لهم ممن ارتهنوا إليهم.

□ برأيك إلامَ تحتاج القضية الجنوبية لحلها؟

خالد خليل عضو مؤتمر الحوار لـ«الميثاق»:

قضية تهامة معقدة لكنها سهلة الحل

< أكد عضو مؤتمر الحوار الوطني الأخ خالد عبدالله خليل بأنهم سيضغطوا باتجاه إدراج القضية التهامية في جدول مؤتمر الحوار الوطني.. مشيراً الى أن ما يقارب 400 عضو موافقون على إدراجها في أعمال الحوار..
وقال في حوار مع «الميثاق»: قضيتنا أقدم القضايا وأشدها معاناة وقد آن الآوان لوضع حدٍ لمأساة أبناء الحديدة.. متطرقاً الى قضايا مهمة في التفاصيل التالية:

الحديدة محافظة موبوءة بالأمراض والفاسدين والنهابة

ما يقارب من 400 عضو في الحوار تجاوبوا مع القضية التهامية

□ لماذا تصرون على فرض القضية التهامية على مؤتمر الحوار الوطني رغم أننا لم نسمع بها من قبل؟

- الشعب اليمني بأجمعه سمع بهذه القضية واستشعر أنين أبناء تهامة منذ سنوات ولكنه لم يسمع بالمسمى (قضية تهامية) كما نطرحه الآن وهو مصطلح انتشر مؤخراً على القضايا المماثلة كقضية صعدة والقضية الجنوبية.

مدينة منهوبة

□ لكن القضية الجنوبية وقضية صعدة تحملان بُعداً سياسياً ومظالم وحروباً.. و.. و.. الخ؟

- ما شهدته الحديدة أكثر من حروب معلنة ومن مظالم إدارية أو تصفية حسابات سياسية.. محافظة الحديدة استبيحت بالكامل وتم إسكاتها، وإذا كانت في المحافظات الجنوبية قد تمت عمليات نهب لمنازل أو لقطع من الأراضي ففي الحديدة نهبت الأراضي بالكيلوهات من قبل المتنفذين وتم تهميش أبنائها وتجاهل احتياجات المحافظة في كل المجالات حتى أصبحت محافظة موبوءة بكافة الأمراض ومنهوبة بشكل مخيف.

□ لماذا لم تتحركوا من قبل وتضعوا حداً لذلك؟

- غلّبنا الصبر والشكوى وعملنا ما بوسعنا ولكن السياسة المفروضة على الحديدة مثلت طوقاً لتغييب أنين أبناء الحديدة.. حتى واتت الفرصة ليعبر أبناء

النهّابة يغادرون الجنوب إلى الحديدة

على الجميع أن يدركوا أن زمن الحلول الترقيعية ولّى

الحديدة عن المكبوت ويسمعوا العالم معاناتهم ومدى الضيم الذي فرض عليهم.

400 عضو معنا

□ هل استجاب المتحاورون لمطالبكم بإدراج قضيتكم ضمن محاور الحوار؟

- الى الآن هناك ما يقارب من ٤٠٠ عضو في مؤتمر الحوار وافقوا على إدراج القضية واستوعبوا حجمها وأهمية طرحها للنقاش، ولكن لاتزال القضية تنتظر موافقة رئيس الجمهورية فهي منظورة لديه.

□ هل لديكم جديد للضغط باتجاه فرضها على الحوار؟

- الوسائل عديدة ومتاحة لنا وسنمارس حقنا السلمي لإسماع صوتنا وسنصعد ميدانياً، واعتقد أن المتحاورين والقيادة السياسية متفهمة للقضية التهامية وتدرك أنها أكثر مظلومية من القضايا الأخرى، فإذا كانت بعض القضايا ذائعة الصيت تاريخها منذ ٢٠ سنة تقريباً فإن قضيتنا لها أكثر من ٨٠ سنة وتتفاقم مع السنوات أكثر فأكثر..

أملنا كبير

□ هل تتوقع أن تجدوا في مؤتمر الحوار حلاً لقضيتكم؟

- نأمل فيه حل كل قضايا الوطن بما فيها القضية التهامية.

□ هل هناك من يسعى لعرقلة طرح قضيتكم في الحوار؟

- ليس قضيتنا فقط هناك من يريد التلاعب بجدية الحوار وتشويش مجرياته وكل هذا تقف وراءه مصالح جزبية أو ذاتية..

□ ما القضايا الأكثر تعقيداً أمامكم كمتحاورين؟

- إلى الآن القضية الجنوبية وتليها قضية صعدة.

□ لماذا برأيك؟

- ربما لأن فيها آراءً متطرفة ومواقف عقائدية.

النهابة قادمون!!

□ ألا ترى بأن القضية الجنوبية ستؤثر على بقية القضايا الماثلة أمامكم؟

- بشكل عام هي لن تؤثر وحلها مفتاح لحل القضايا الأخرى.. وبشكل خاص القضية الجنوبية أثرت على القضية التهامية..

□ كيف؟

- كلما ظهرت القضية الجنوبية بهذا الزخم والاهتمام العام بها تجد الفاسدين والنهابة يغادرون المحافظات الجنوبية ويتحولون الى الحديدة لنهب ما تبقى فيها من أراض لم تصل اليها مخالبهم من قبل.. الظلم زاد في الحدّيدة خلال هذا العام خصوصاً في ظل الانفلات الامني.

□ كيف تقبلتم قرار رئيس الجمهورية بتشكيل لجنة قضائية للنزول الى الحديدة لاسترداد الأراضي المنهوبة وإحقاق الحق هناك؟

- هذه معالجات مهمة وتحتاج الى متابعة من فخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وتساعد كثيراً في بلورة القضية والدفع بها نحو الحل.

الحوار طريقنا

□ كلمة أخيرة؟

- يجب أن يؤمن الجميع بأن الحوار هو الحل الأمثل والطريق الوحيد لتجاوز كل الإشكالات وحل كل القضايا.. وأن من يظن أن سياسة الحلول بالعُرف والقبيلة للقضايا لايزال ممكناً فهو واهم.. لأن الوضع يحتاج الى حلول جذرية وليس ترقيعية.. والشعب بأكمله يرنو نحو يمن جديد.